

## تحرك عاجل

### إطلاق سراح حسين روناغي مالكي في إجازة طبية

مُنح المدون الإيراني حسين روناغي مالكي إجازة من سجن إيفين بطهران بعد دفع كفالة في 2 يوليو/تموز، أي بعد مرور حوالي ثلاثة أسابيع على خضوعه لعملية جراحية في كليته.

وقد أمضى سجين الرأي حسين روناغي مالكي، الذي خضع لعملية جراحية لاستئصال كليته اليسرى في 11 يونيو/حزيران 2012، أسبوعاً في وحدة العناية المركزة في مستشفى خارج سجن إيفين بطهران، ثم أُعيد إلى القسم 350 في السجن. وكان مالكي قد خضع لما يقل عن أربع عمليات جراحية في السابق. وفهمت منظمة العفو الدولية أنه لولا إجراء العملية الأخيرة له، ربما لكانت كليته اليمنى السليمة قد تضررت.

في 2 يوليو/تموز 2012 أُطلق سراح حسين روناغي مالكي بعد دفع كفالة بقيمة 10 مليون ريال (حوالي 815,000 دولار أمريكي). وكان مالكي قد أُضرب عن الطعام منذ أواخر مايو/أيار 2012 احتجاجاً على رفض السلطات منحه إجازة طبية، ونُقل إلى المستشفى في 3 يونيو/حزيران.

وكان قد حُكم على حسين روناغي مالكي بالسجن لمدة 15 سنة إثر محاكمة جائرة في عام 2010 بتهم من بينها "العضوية في جماعة على الانترنت" [غير قانونية]، وهي 'إيران بروكسي' و "نشر دعاية مناهضة للنظام" و "إهانة المرشد الأعلى والرئيس"، وذلك على خلفية مقالات نشرها في مدونته "14 تير" على ما يبدو. وفي 5 يوليو/تموز 2012 عاد إلى مدونته وكتب فيها: "بعد 32 شهراً من الانقطاع عن الكتابة في مدونتي أعود اليوم... وقلمي بيدي لأقول إنني أشعر بالارتياح لأن وجه أُمي يبدو نضراً [بسبب شعورها بالسعادة] ولأنها لا تذرّف الدموع."

ويعتقد أن لمشكلات الكلية التي عانى منها مالكي ارتباطاً بالتعذيب أو غيره من ضروب إساءة المعاملة التي تعرّض لها عندما أُلقي القبض عليه في البداية. ويقول مالكي إنه أبلغ القاضي أثناء محاكمته في عام 2010 بأنه تعرّض للتعذيب في السجن قبل المحاكمة، ولكن القاضي قال له إنه "يستحق ذلك".

وقبل العملية الجراحية قال والده إن الفاحص الطبي الحكومي وأطباء السجن كانوا قد أمروا بأن يتلقى نجله رعاية طبية خاصة بعد العملية، بما في ذلك منحه إجازة طبية بحسب ما تنص عليه أنظمة السجن.

وترى منظمة العفو الدولية أن حسين روناغي مالكي كان قد أُدين وحُكم عليه بالسجن لا لشيء، إلا بسبب ممارسته السلمية لحقه في حرية التعبير. وإذا ما أُعيد إلى السجن، فإن المنظمة ستعتبره سجين رأي وستدعو إلى إطلاق سراحه فوراً وبلا قيد أو شرط.

إن منظمة العفو الدولية تدعو إلى إجراء تحقيق فوري ومحاميد في مزاعم التعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة التي تعرّض لها حسين روناغي مالكي، وتقديم من تتبّن مسؤوليتهم عن تلك الانتهاكات إلى ساحة العدالة بما يتماشى مع المعايير الدولية للمحاكمات العادلة.

إننا نتقدم بالشكر إلى جميع الذين أرسلوا مناشدات من أجل حسين روناغي مالكي. ولا تطلب شبكة التحرك العاجل القيام بأية أنشطة إضافية بهذا الخصوص في الوقت الراهن. ولكن منظمة العفو الدولية ستواصل مراقبة وضع مالكي، وستقوم بالتحركات المناسبة في حينه.

هذا هو التحديث الأول للتحرك العاجل رقم 158/12 ، معلومات إضافية. أنظر الرابط:

<http://www.amnesty.org/en/library/info/MDE13/034/2012/en>